Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الحقل، والمنظومة، والفضاء:

استعير مفهوم (الحقل الأدبي) من بيير بورديو، إنه يُرجع إلى الفضاء الاجتماعي الذي يوجد فيه أولئك الذين ينتجون الأعمال وقيمتها[١١١]. نُظِرَ إلى الحقل الأدبي هو أيضاً في جو تنازعي بشدة: يتعلق الأمر، بحقل قوي يشترك فيه الممتلون، والكتاب، والقراء، ولكن هناك بين المنتجين والمستهلكين، وبين المؤلفين، والناشرين، والمطبعيين من جهة، والقراء، والمستمعين، والمشاهدين من جهة أخرى كل تعقيد الفضاء الاجتماعي، ومجموعة من العوامل السياسية، والاقتصادية، والثقافية. إن الحقل الأدبي مكان الصراع بين مبدئين من التسلسل والسيطرة: مبدأ الخضوع الذي يسيطر وفقه أولئك الذين يملكون السلطة السياسية أو الاقتصادية، والمبدأ المستقل الذي يعتمد على الحالة التي يوجد ضمنها الحقل الأدبي من أجل فرض معاييره، ومبادئه الخاصة.

وعليه، فإن درجة الاستقلال تختلف وفق الوضع السياسي (للبلد) المقصود، هذا ماجعل المكسيكي ألفونسوري يقول إن أدب البلدان الفتية (الحديثة الاستقلال)، أكثر اعتماداً على الوضع التاريخي للبلد من حالة البلدان (الأكثر قدماً)[١١٢]، يسمح الحقل الأدبي (بقراءة اجتماعية)، للأدب، ولكن يبدو من الصعب الاقتداء ببيير بورديو عندما يدعي بخصوص فلوبير[١١٣] أن "تحليل تكون الحقل الأدبي وحده" يستطيع أن يؤدي إلى "فهم حقيقي" "للصيغة المولدة" لمؤلفات فلوبير وعمله.

في المقابل، يسمح مفهوم (المنظومة الأدبية) بتحديد عدد من النقاط التي لا تدعي المقاربة الاجتماعية دراستها (مستوى الأشكال، والأجناس، والنماذج)، ولكن يجب علينا التفكير بالتمفصل بين هذين المفهومين اللذين يشكلان في الواقع، مستويين ضمن مقاربة الأدب.

يقترح دانييل مادلينا في كتابه (الوجيز في الأدب المقارن) تركيباً مقوياً بخصوص الروابط بين (الأدب والمجتمع).

لنأخذ مقطعاً من خاتمته: "إن تناقض العمل تمثيلي حقيقة: ويحقق العمل

---

[١١١] انظر كريستوف شارل، ولادة المفكرين (١٨٨٠-١٩٠٠) دار مينوي، ١٩٠٠، وديدييه ماسو، إبداع المفكر في أوربا القرن الثامن عشر، P.U.F، ١٩٩٤، وبيير سيتي وموريل ديتري، الحقل الأدبي، فران، ١٩٩٢.

[١١٢] مقطع حول تفسير الآداب الإيبيرية - الأمريكية، ١٩٥١.

[١١٣] قواعد الفن، باريو، ص ٧٥.